

## بيت الخبرة السوري يلتقي مسؤولين في الاتحاد الأوروبي في بروكسل

### الوفد يعقد اجتماعات رفيعة المستوى مع الاتحاد الأوروبي حول خطة التحول الديمقراطي في سوريا

واشنطن العاصمة – سافر المدير التنفيذي للمركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية (SCPSS) الدكتور رضوان زيادة ووفد من بيت الخبرة السوري إلى بروكسل – بلجيكا خلال الفترة 24-26 مارس/أذار لعقد عددٍ من الاجتماعات رفيعة المستوى مع دبلوماسيين ومسؤولين في الاتحاد الأوروبي لمناقشة خطة التحول الديمقراطي في سوريا، الوثيقة التي أصدرها المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية بالتعاون مع بيت الخبرة السوري (SEH) والتي تُبيِّن على نحوٍ مُفصَّل رؤية المعارضة السورية للانتقال الديمقراطي.

ضمَّ الوفد بدر جاموس الأمين العام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وعضو بيت الخبرة السوري، والسيد موفق نيربية سفير الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لبروكسل، وإخلاص بدوي العضو البرلمانية السابقة وعضو بيت الخبرة السوري، والناشطة السورية ومُؤسِّسة لجنة الثائرات السوريات رانيا قيصر.

قابل الوفد على مدار الثلاثة الأيام التي قضاها في بروكسل الدكتورة جميلة شيخي مستشارة العلاقات الخارجية لمارك شولز رئيس البرلمان الأوروبي، ووالتر ستغينز رئيس اللجنة السياسية والأمنية، وأندري كوفاتشيف عضو البرلمان الأوروبي ونائب رئيس لجنة السياسة الخارجية والشؤون الأوروبية، وبيرناردينو ليون مُمثِّل الاتحاد الأوروبي الخاص في إقليم جنوب المُتوسط، وهيوغوز مينغاري المدير العام لدائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في الجهاز الأوروبي الخارجي.

قدَّم الدكتور رضوان زيادة في كلِّ من هذه اللقاءات نظرةً عامة حول خطة التحول الديمقراطي في سوريا والخطط الموضوعة لتنفيذ التوصيات المطروحة فيها. كما أطلع الدكتور رضوان زيادة مسؤولي الاتحاد الأوروبي على عمل الهيئة السورية للعدالة الانتقالية وجهودها لتأسيس محكمة سورية خاصة.

ناقش الأمين العام بدر جاموس الاحتمالات المتضائلة للوصول إلى حلٍّ سياسي للنزاع السوري، وتحديدًا في ضوء نية الحكومة السورية إقامة الانتخابات الرئاسية في خضم أزمة إنسانية، ونوّه جاموس أيضاً إلى حاجة الحكومة السورية المؤقتة إلى الدعم المالي والتقني. وبالرغم من نجاح الحكومة السورية المؤقتة في إعادة خدمتي الكهرباء والاتصالات إلى مدينة إزاز شمال سوريا، شدَّد جاموس أيضاً أنَّ الحكومة السورية المؤقتة ستحتاج إلى خبراء ومساعدة أوروبية إذا أراد أن تستمر في تكليل جهودها بالنجاح.

تكلمت العضوة البرلمانية السابقة إخلاص بدوي عن دور المرأة في العمل على خطة التحول الديمقراطي في سوريا ودور المرأة في الثورة السورية، حيث قالت أن المرأة لا يجب أن تعامل كضحية وإنما كقيادية في عملية التحول في سوريا، وأضافت أن المرأة ستحمل مسؤوليات قيادية هامة في سوريا المستقبل.

وفي النهاية أطلعت رانيا قيصر المسؤولين الأوربيين على آخر المستجدات الميدانية في سوريا، وأكدت على ضرورة التخطيط للانتقال، وتحديدًا من أجل معالجة الأزمة الإنسانية المخيفة وتلبية احتياجات المواطنين السوريين النازحين، كما تحدّثت قيصر عن ظروف العيش المرعبة في المناطق التي تُسيطر عليها المجموعة المُتطرّفة الدولة الإسلامية في العراق والشام.

شدَّد الوفد في أكثر من مناسبة وبشكل صريح على أن الأولوية القصوى للمجتمع الدولي يجب أن تكون حلُّ مشكلة الوضع الأمني الراهن داخل المناطق التي لم تعد تحت سيطرة الحكومة السورية، ووقف قتل المدنيين السوريين تحت القصف العشوائي والواسع على يد النظام السوري وترسانة أسلحته الجوية. وأخصَّ الوفد بالذكر أيضاً أن السبيل إلى وضع نهايةٍ للأزمة السورية لن يكون إلا بوجود قيادات قوية وحازمة في المجتمع الدولي مع الأخذ بعين الاعتبار انشغال الجيش الحر بالقتال على عدة جبهات ضد الجيش السوري، والمليشيات الأجنبية، والجماعات الإرهابية المُتطرّفة.

شارك وفد بيت الخبرة السوري أيضاً في عدد من الفعاليات العامة والخاصة وهو في بروكسل؛ ففي الرابع والعشرين من مارس/آذار أقامت المؤسسة الأوروبية للديمقراطية، التي كانت قد دعمت رحلة الوفد إلى أوروبا، فعاليةً حول الانتقال السوري إلى الديمقراطية في مكتب المؤسسة، وبعد النقاش الذي تناول خطة التحول الديمقراطي في سوريا، شدّد الوفد على أنّ دعم الحكومة السورية المؤقتة في إعادة تعمير المناطق المحرّرة في سوريا سيكون أحد أهم الطرق الفعّالة لوضع أسس الديمقراطية في سوريا.

وفي الخامس والعشرين من مارس دعّت المنظمة الأوروبية للديمقراطية وفد بيت الخبرة السوري إلى غداءٍ رسمي للاطلاع على خطة التحول الديمقراطي في سوريا، وحضر الغداء سفراء و دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي، ومن البعثات الغربية المقيمة في بروكسل، بالإضافة إلى مسؤولين من الناتو وغيرهم، وشارك الحاضرون في نقاشٍ حول القيادة الأوروبية ومواقفها من القضية السورية. وقال المشاركون أن سياسات الاتحاد الأوروبي تتبثق من الدول الأعضاء أنفسهم وأكّدوا أن تغيير نهج العمل حول القضية السورية لا بد أن يبدأ من المستوى المحلي من داخل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي نفس اليوم نظّم نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي أندري كوفاتشيف و المعهد الديمقراطي الوطني ندوةً في البرلمان الأوروبي حول خطة التحول الديمقراطي في سوريا ومستقبل سوريا. وركّز النقاش بصورةٍ رئيسية على طرق بناء أسس ديمقراطية في سوريا في الوقت الحاضر.

خطة التحول الديمقراطي في سوريا هي ثمرة أبحاث مُستفيضة دامت لعامٍ كامل أجراها بيت الخبرة السوري وهو مجموعة تتكوّن مما يُقارب ثلاثمئة سوري من حقوقيين، وأكاديميين، وقضاة، ومحامين، وقادة المعارضة السورية، ومسؤولين حكوميين منشقين، وقادة عسكريين منشقين، وأعضاء من المجالس الثورية المحلية، وقادة المعارضة السورية، وقد دعمتها وأيدتها قوى المعارضة السياسية الرئيسية.

###

لمزيد من المعلومات حول المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية، يُرجى التواصل مع هارت يول مدير برنامج المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية هاتفياً: 828-1228 (202)، بريد إلكتروني: [hartuhl@scps.org](mailto:hartuhl@scps.org)، أو زيارة الموقع الإلكتروني: [www.scps.org](http://www.scps.org)